المحاضرة الخامسة:

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ / المرحلة الثانية
أستاذ المادة : د.حمد محمد نصيف

محتويات المحاضرة ....

حملات المنصور محمد بن عامر العسكرية

امتازت سنوات حكم المنصور بالنشاط الجهادي المتميز و المستمر لتجهيز الحملات على مدار فصول السنه و تعرف بالصائفه منها و الشتائيه و الربيعيه و الخريفيه و كانت الصائفه تفضل على غيرها منذ حملات لسبب هو انعدام الامطار صيفا ، وجودة المناخ طول ساعات النهار ، خفة ما يلبسه المقاتل و يحمله من كسوة و على الرغم من الجهود العسكريه و البشريه ، و الاقتصادية وبلغت المعارك الحربية ضد المماليك الاسبانيه و لم يخسر في اي معركة تشير الروايات ان عددها يقدر بـــ (٤٨) وقيل (٥٨) معركة هو الحاكم الوحيد الذي لم يخسر امام الممالك هذا ادى الى ازدهار حضاري في الاندلس .
س/ بماذا تميزت الحملات
ج/ الحملات المتنوعه :- صيفيه خريفيه لكن اغلبها في الصيف خاض العامر حوالي ٥٠ معركه وروايه ٤٩,٤٨، كلها اشتهر فيها كل ذلك لكن اكثر الحملات في الصيف لان جو معتدل في كل الحملات لم يخسر في اي معركة .
نلاحظ ان كان الكثير من الحملات ان تباينت المعلومات عنها من حيث عدد القتلى والاسرى فمثلا نلاحظ ان من حملاته هي

١_ حملة على قشتالة // استغرقت هذه الحمله (١٠٩) يوم وقد نذكر منها ان عدد الاسرى و الجواري من هذه الحمله كان عددا كبيرا.

٢_ حمله على برشلونة // حقق فيها انتصار كان هناك (٧٠,٠٠٠) اسير من الاسبان اما عن خسائر المسلمين فالمعلومات نادرة يذكر ان حملة (٤٤) غزوه بطريقة فيها و مات من عسكر المنصور (٧٠٠) رجل عطشآ بسبب قطع مياه نهر.

٣_ ومن الحملات المهمة التي اشارت اليها المصادر لاهميتها الحمله على جليقة (٣٨٧)هـ اذ لها اهميه في العدد و العدة ونلاحظ ان حكام الاندلس استعصى عليهم اقتحام جليقة و ذلك : السبب لوعورتها و مناعتها و قسوة مناخها و بعدها عن قرطبة : اضافه الى دعم الكنيسه

المسيحيه لها لان فيها قبر القديس يعقوب احد الحواري للسيد المسيح (ع) اظافة ما كان للمنصور اسطول و تقدم في انشاء هذا الاسطول الكبير المعروف في يقصر ابي دانس من ساحل عرب الاندلس : و بذلك اخذ المنصور يجهز الحملة ضد جليقة و حمل القوات و الاطعمة و الاسلحه و خرج على نهر و ديره فدخل في النهر الى المكان الذي عمل المنصور الى العبور منه فاخذ المنصور بالتوسع ثم نهض يريد (شنت يعقوب) فاخذ المنصور يسعى الى الحمله ضد جليقهة في كل ما بوسعه على الرغم من انه واجه الكثير من المصاعب و الممالك و لكنه استطاع الانتصار و بذلك حققت نصراً عضيماً و كان لها دروس و عبر و معاني في تحقق غايته و في هذه الحمله كان المنصور استعا من توجيهات وزيره و صاحبه جعفر بن عثمان او المصحفي كان المنصور ينقله معه في غزواته في البحث عن اهل الشجاعه و البسالة .

نتائج الحملات العسكرية

١_ ازدهار اقتصادي

٢_ ازدهار عمراني اذ نلاحظ ان بانتصاراته على الممالك الاسبانيه ادى الى ازدهار حضاري في الاندلس

ج/ لكثرة الغنائم التي حصل عليها المسلمون و كثرة السبايا و الجواري من الممالك الاسبانية و لقبه بـ (الجلاب)؟ لكثرة جلب الغنائم و السبايا و الجواري من المماليك الاسبانيه

- و كان يقود المعارك بنفسه حتى انه كان يجمع غبار المعارك بمناديل خاصه . تصنعها بناته من المال لخاص.وذلك ليكفن بها عند موته بها وكان يصحبها معه في المعارك .

سياية الحاجب المنصور في عدوةالمغرب او حملته على عدده

اتبع حاجب المنصور سياسة خلفاء الاندلس في متابعة المغرب و الحفاض على المدن و المناطق الاندلسيه التي سيطر عليها الناصر و الحكم المستنصر و هي سنته و طنجه و مليله ج/ كدرع عسكري و حماية الاندلس من الهجمات البحريه : اضافة الى ممارسة الحاجب على تقوية الاسطول الاندلسي و قاعدتة بزيادة عدد قطعه و تطور سلاحه اضافه الى اصلاح اسطول مدينة بجايه حيث امره المنصور بندر ما حس صاحب بجايه بتجديد الاسطول اتخذه الحاجب مدينة الجزيرة الخضراء كقاعدة له لمواجهة المخاطر و الاشراف على العمليات الحربية في العدوة المغربية اعتمده الحاجب على عدد من القادة العسكريين من البريد منهم

زيري بن عطيه ومنحه لقب وزير و قدم له الدعم العسكري ومن هنا بدأ الحاجب بتجهيز الحملات العسكريه لردع المتمردين بالمغرب وحيظ الاراضي التابعه للاندلس .

كان من هذه الحملات:- حملته الثامنه (٣٦٨هـ) حيث خرج المنصور من حضره قرطبه الى الجزيره الخضراء كانت ثامنه من غزواته و رافق المنصور في حملته القائد جعفر بن علي المعروف بأبن الاندلسي حمل معه من المال و من العدد فأقام بالجزيره ثم عبر الى سبته . و انضمت اليه ملوك زناته .

الحمله الثامنه في المغرب في سنة (٣٧٥) هـ :

من اجل محاربة الحسن بن كنون اخر امراء الادراسة بتسلم القيادة لابن عمه عبد الله الملقب عسكلاجه من اجل حرب حسن بن كنون فأحاط به و خرج العامر الى الجزيره فأستطاع عسكلاجه من محاصرة حسن في قلعة بهذه الحملة استطاع من قتله في قلعة او ما عرفت بمعركة (حجر نسر) التــي تم بها القضاء على ابن كنون وعلى دولة الادارسة سنة ٣٧٥هـ.

حاول المنصور كسب ود زعماء البرابره في المغرب و منهم القائد زيري ابن زيري باب المنصور فأستقبله محمد بن عامر لكن لم تستمر العلاقه الطيبه بينهما على لرغم من الهدايا الثمينه في سنة (٣٨٦)هـ و تمرد وزيري مستغلاً سوء علاقة المنصور بالخليفه هشام فأخرج المنصور اليه وزيره عيسى بن سعيد الى بجيش كبير تعين كبار قادة الصقالبة في المغرب للاعتماد عليهم لحرب زيري : و استقدم المنصور غلامه واضحا الصقلبي الفتى الكبير من مدينة سالم و قلدة الحرب على زيري وساروا‌ضح الصقلبي معه العسكر و الاموال فنزل طنجة مقابل جيش زيري بقيادة واضح لم يحقق نتائج مطلوبه مما ادى ذلك الى دفع الحجب المنصور لتجهيز حملة عسكرية تعرف بحملة الجزيره الخضراء توجه الى صوب المواجهة زيري في العددة المغربيه بجيش عظيم كبد الهزائم بجيش زيري و قادة الجيش وجلبه الى الاندلس.

وفي سنة (٣٩٢) توجه بحملة كبيرة ضد الممالك الاسبانية ،الا انها مات المنصور في قلعة سالم و حدثت ضجه كبيره في الاندلس و عندما مات المنصور استبشرت الممالك الاسبانية

ج/ وذلك لانهم تخلصوامن قائد كبير وشجاع ذاقهم ويلات الهزيمة لانتصاراته الهائلة عليهمحتى ظهر مثل بالاسبانية (مات المنصور واضاع الطبلة) اي طبلة الحرب.